الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان يطول بالناس زمان
فيقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله عز وجل فيضلوا بترك
فريضة انزلها الله تعالى الا وان الرجم حق على من زنى اذا احصن
وقامت البينة او كان الحبل او الاعتراف الا وانا كنا نقرأ لا ترغبوا
عن اباءكم فانه كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن اباءكم الا وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى بن مريم
فانما انا عبد فقولوا عبده ورسوله وقد بلغني ان قائلا منكم يقول لو
مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول كانت
بيعة ابي بكر فلتة وليس فيكم من يقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر فانه
كان من خبرنا حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع المهاجرون
على ابي بكر وتخلف علي والزبير ومن معهما في بيت فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت الانصار في سقيفة بني ساعدة مع سعد
بن عبادة فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقت
انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح نؤمهم فلقينا رجلان صالحان ممن
قد شهد بدرا عويم بن ساعدة ومعن بن عدي فقالا اين تريدون
يا معشر المهاجرين قلنا نريد اخواننا الانصار فقالا لا عليكم ان
لا تقربوهم واقضوا امركم بينكم فقلت والله لنأتينهم فاتيناهم في سقيفة
بني ساعدة فاذا هم مجتمعون على رجل مزمل بالثياب فقلنا من هذا
قالوا سعد بن عبادة قلت ما له قال وريض فجلسنا وقام خطيبهم فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن الانصار وكتيبة الاسلام
وانتم معاشر المهاجرين رهط منا وقد دفت الينا دافة منكم قالا
عمرو اذا هم يريدون ان يختزلونا ويغصبونا بالامر دوننا قال عمر فلما
سكت اردت ان اتكلم بمقالة قد كانت اعجبتني بين يدي ابي بكر فقال

ابو بكر على رسلك وكنت اعرف منه الحد وكرهت ان اغضبه وهو كان
خيرا مني واوقر وارفق واحلم ثم تكلم فوالله ما ترك كلمة اعجبتني مما
كنت زورت في نفسي الا قد قالها او افضل منها حتى سكت ثم قال اما بعد
ما ذكرتم من خير فهو فيكم معشر الانصار وانتم اهله وافضل منه ولم
تعرف العرب هذا الامر الا بهذا الحي من قريش فهو اوسط العرب نسبا في
العرب نسبا وادارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما
شئتم فاخذ بيدي ويد ابي عبيدة بن الجراح فما كرهت شيئا مما قال غيرها
كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك الى اثم احب الي
من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تتغير نفسي عند الموت
قال فقام الحباب بن المنذر رجل من الانصار فقال انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر المهاجرين ان شئتم اعدنا
الحرب بيننا وبينكم قال وكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت
الاختلاف فقلنا ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه
ابو عبيدة وبايعه المهاجرون وبايعته الانصار وعرونا على سعد فقال
قائل قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا قال عمر فوالله ما وجدنا فيما
حضرنا امرا في مبايعة ابي بكر خشينا ان نخن فارقنا القوم ولم تكن
بيعة ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما
خالفناهم فيكون فساد رواه يونس بن يزيد الزهري طولا وزاد فيه
قال عمر فلا يغترن امرأ ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة فتمت
فانها قد كانت كذلك الا ان الله وقى شرها فمن بايع رجلا على غير مشورة
فانه لا يبايع هو ولا الذي يبايعه تغرة ان يقتلا ومن ادلة القرآن
على خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله تعالى فان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم الى قوله وسيجزي الشاكرين ظهر يا ويل هذا حين انقلبا اهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)